،د .ديفيد ل .ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد
الجلسة الخامسة، الخلق والأرض والترفيه في
العهد الجديد، الجزء الثاني

ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

،هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد .هذه هي الجلسة الخامسة .الخلق والأرض والترفيه في العهد الجديد، الجزء الثاني

.لقد نظرنا إلى تطور العهد الجديد لموضوع الأرض والخلق والخلق الجديد

ولاختتام مناقشة رسائل بولس، نظرنا إلى عدد من النصوص الأكبر حجمًا وما تقوله عن الخلق، وخاصة الخلق الجديد، ولكن هناك مفهومان يجب ذكرهما .أحدهما هو استخدام مصطلح الميراث، والذي تجده .بشكل خاص في اللغة البولسية .الميراث هو اللغة المستخدمة في العهد القديم للإشارة إلى وراثة الأرض

الآن، نجد استخدامًا ثابتًا في العهد الجديد لكلمة وراثة المسيح أو ميراث الخلاص في المسيح .في كولوسي الإصحاح الأول والآية 12، بالعودة إلى كولوسي مرة أخرى، من المثير للاهتمام أن نجد، مرة أخرى في سياق ما فعله المسيح لشعبه وقبل ذلك القسم الذي نظرنا فيه حيث يكون المسيح صورة الله غير المنظور، فهو البكر على كل الخليقة، وهو المسؤول عن الخلق الأول ويفتتح خليقة جديدة، ولكن قبل ذلك لدينا في الآية تقديم الشكر للآب الذي أهلك للمشاركة في ميراث القديسين في ملكوت النور .الآن، يستخدم هذا أيضًا ،12 صورًا من نوع الخروج، بالإضافة إلى هذه الآية والآية التالية، لإنقاذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت .ابنه، الذي لنا فيه الفداء ومغفرة الخطايا

لذا، فإن هذا القسم بأكمله يتردد صداه مع لغة العهد القديم التي تتحدث عن فداء الله لشعبه في خروج جديد وإحضارهم الآن إلى ميراثهم .على الرغم من أننا نجد هنا أن لغة الميراث لا تنطبق على امتلاك الأرض ،ماديًا أو أن الأرض تُطبق الآن على الميراث الذي لدينا في شخص يسوع المسيح، والذي هو خلاصنا .لذا بمعنى ما، لا أقول المعنى الوحيد، ولكن على الأقل بمعنى واحد، نجد هنا على الأقل الجانب الروحي لامتلاك .الأرض، وهو ميراث الخلاص، والذي يبدو أنه يشير إليه

إن بركات الخلاص التي بدت وكأنها تتنبأ بها وتشير إليها تتحقق الآن في شخص يسوع المسيح .وكما قلنا من قبل، فإن صورة الأرض والخليقة والخليقة الجديدة لها جوانب مادية وروحية .ولكنني أجد أنه من المثير للاهتمام أنه ليس فقط في كولوسي 1 :12، بل وفي عدد من النصوص الأخرى في أدب بولس وحتى في أماكن أخرى ، ستجد لغة الميراث التي تبدو وكأنها تذكرنا بلغة وراثة الأرض المطبقة الآن على الخلاص الذي نرثه في .يسوع المسيح

من المثير للاهتمام أننا نجد في أحد النصوص أن لغة الميراث تُطبَّق على المسيحيين، سواء كانوا يهودًا أو غير .يهود، في سياق الوعود التي قُطِعَت لإبراهيم .وهذا هو الفصل الثالث من رسالة غلاطية، بدءًا من الآية 26 .أنتم أبناء الله بالإيمان بيسوع المسيح

.لأنكم جميعاً الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح .ليس يهودي ولا يوناني، عبد ولا حر، ذكر ولا أنثى .لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع

الآن استمع إلى هذا .إذا كنت تنتمي إلى المسيح، فأنت إذن نسل إبراهيم ووارثه، وفقًا للوعد .لاحظ لغة الورثة .والوعد المرتبط بإبراهيم، والذي أعتقد أنه يشمل الأرض أيضًا

وهكذا، مرة أخرى، يبدو أن بولس يقترح أن شعب الله كله سوف يرث الوعود من خلال المسيح، والتي سوف تشمل الأرض .والآن، مرة أخرى، أفترض أن هذا في الشكل الحالي للمسيحيين سوف يكون بركات الخلاص والخليقة الجديدة والقيامة والحياة .ولكن في المستقبل، فإن الميراث الذي تشير إليه الأرض في النهاية، وهو أن الأرض منذ زمن يسوع في خدمته في القرن الأول والتي سوف تتوسع وتحتضن الخليقة بأكملها، يجد الآن .اكتماله في الميراث، شعب الله الذي يرث الخليقة الجديدة في سفر الرؤيا الإصحاحين 21 و22

ولنتناول هنا بعض النصوص الأخرى في أدب بولس قبل أن نتناول على وجه التحديد بعض النصوص الأخرى في العهد الجديد، ثم نختتم بقراءة سفر الرؤيا، وخاصة الفصلين 21 و22 .ومن بين النصوص التي تناولناها بالفعل رسالة رومية الفصل 8 والآيات 19 إلى 21، حيث يتوقع بولس الفداء المستقبلي لكل الخليقة في عكس خضوعها للخطيئة .ويعود خضوع الخليقة الأولى للخطيئة إلى سفر التكوين الفصل 3 .لذا، فإن المزيد من لغة الخلق، والمزيد من التوقع لخليقة مستعادة ومتجددة تحقيقًا لقصد الله الأصلي في سفر التكوين .الفصلين 1 و2 .ومن النصوص المثيرة للاهتمام للغاية رسالة أفسس الفصل 2 والآيات 11 و22

لن أقرأ هذا المقال بالكامل .أعتقد أننا قرأنا بالفعل بعضًا من هذه المقالات .سنعود إلى الفصل الثاني من .رسالة أفسس فيما يتعلق بمناقشتنا للهيكل أيضًا

الموضوع التالي الذي سنتناوله .ولكنني أبدأ من أفسس 2 في الآية 11 .لذلك، تذكروا أنكم كنتم من قبل .أمميين بالولادة ومدعوين غير مختونين من قبل الذين يسمون أنفسهم ختانًا

هذا هو التباين بين الأمم واليهود .هذا هو الختان الذي يتم في الجسد بأيدي البشر .تذكروا أنكم في ذلك الوقت كنتم منفصلين عن المسيح، مستبعدين من المواطنة في إسرائيل، وأجانب عن عهود الوعد بلا رجاء .وبلا إله في العالم

ولكن الآن في المسيح يسوع، أنتم الذين كنتم بعيدين قد صرتم قريبين بدم المسيح .لأنه هو سلامنا الذي" جعل الاثنين واحداً وهدم الحاجز حائط العداوة بجسده، وألغى الناموس مع وصاياه وأحكامه، لكي يخلق من .الاثنين إنساناً واحداً جديداً، صانعاً بذلك السلام

وفي جسد واحد يصالح الاثنين اليهودي واليوناني مع الله بالصليب الذي قتل به العداوة، الذي جاء وبشركم" .بالسلام أنتم البعيدين وبالسلام للقريبين، لأنه به لنا كلينا الولوج إلى الآب في روح واحد

،الآن، الشيء الوحيد الذي أريد أن أقوله عن هذا هو أن هذا النص كامن، مع إشارات إلى العهد القديم وخاصة سفر إشعياء .وحتى الآيات السابقة، الآيات الأولى التي قرأتها، وخاصة الآية 12، أنتم منفصلون عن المسيح، مستبعدون من المواطنة في إسرائيل، أجانب عن عهود الوعد، بلا رجاء، بلا إله، ولكن الآن أنتم .البعيدون قد اقتربتم .حتى هذه اللغة البعيدة والقريبة تأتي مباشرة من سفر إشعياء

والأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو أن هذه النصوص التي يُشار إليها هنا هي نصوص تتناول استعادة شعب الله إلى الأرض .لذا، أعتقد أن بولس يبرهن مرة أخرى على أن الأمر الآن، في نهاية المطاف، مع شخص يسوع المسيح، ومع انتشار الإنجيل وبدء خلق إنسانية جديدة مكونة من اليهود والأمميين، حيث يأتي الأمميون للمشاركة في الوعود التي قطعها الله لإسرائيل .وهم يفعلون ذلك من خلال الانتماء، مرة أخرى، من خلال .الانتماء إلى شخص يسوع المسيح

نأمل أن تبدأ في رؤية نمط في كثير من هذا، وهو أن معظم الوعود ليست مجرد أن تبدأ الكنيسة فجأة في الوفاء بالوعود التي قُطعت في العهد القديم، بل إن كل شيء يتم تصفيته من خلال المسيح .ستلاحظ، أولاً وقبل كل شيء، في كل شيء تقريبًا نظرنا إليه حتى الآن، أن وعود العهد القديم ستجد تحقيقها في المسيح .ثم .تجد تحقيقها في شعبه، اليهود والأمم، بحكم انضمامهم إلى المسيح

،سنتحدث أكثر عن مقطع غلاطية الذي تناولناه منذ قليل في غلاطية 3 .لكن تذكروا، في نهاية غلاطية 3 يقول بولس، إذا كنتم في المسيح، فأنتم ورثة الوعود .أنتم نسل إبراهيم وورثة الوعود .لكن إذا كان هذا هو .كل ما نقرأه، فسنكون قد فاتنا أن يسوع المسيح هو نسل إبراهيم

وبالانتماء إلى المسيح نصبح نسل إبراهيم .وسننظر في هذا النص مرة أخرى، لكن النقطة المهمة هي أن هذه الوعود تجد تحقيقها أولاً في المسيح، ثم نحصل عليها، إذا جاز التعبير، بفضل انضمامنا إلى المسيح والانتماء إلى المسيح .لذا، ففي النهاية، بدأت وعود الأرض التي نراها تتحقق، على الأقل في أفسس 2، بفضل اجتماع .اليهود والأمميين معًا ووراثة السلام والخلاص والمصالحة والوصول إلى الآب الذي يعد به الله شعبه الآن

هناك نص رئيسي آخر في رسالة كورنثوس الثانية 6 والآية 16 .لقد نظرنا إلى رسالة كورنثوس الثانية 5 :17 في الإشارة إلى الخليقة الجديدة .ومع ذلك، في الإصحاحين 6 و16، يقتبس المؤلف على وجه التحديد من .نصوص العهد القديم، مثل الآيتين 17 و18

لذلك، دعوني أعود وأقرأ الآية 16 .أية موافقة بين هيكل الله والأصنام؟ لأننا نحن هيكل الله الحي .كما قال .الله :إني سأعيش معهم وأسير بينهم

فأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا .لذلك اخرجوا من بينهم واعتزلوا، يقول الرب .لا تمسوا شيئًا نجسا" ".فأقبلكم

سأكون لك أبًا، وأنت تكون لي ابنًا وابنة، يقول الرب الإله القادر على كل شيء .وخاصة في الآية 16، سأعيش" ".معهم وأسير بينهم، وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا

لاحظ أن هذا في الواقع اقتباس من نص من العهد القديم .ربما يكون مزيجًا من نصين .أحدهما هو سفر .حزقيال الإصحاح 37، الذي يتضمن صيغة العهد الجديد

الآن، لاحظ كيف تطرقنا إلى موضوعات الهيكل والعهد الجديد في هذه الآية .ولكننا نهتم في المقام الأول بموضوع الخلق والأرض .ولكن من المثير للاهتمام أن بولس يستطيع أن يقتبس نصًا آخر من العهد القديم .كان في سياق عودة شعب الله إلى الأرض

والآن يمتد هذا البركة إلى اليهود والأمميين .لذا، في العهد القديم، العهد الجديد الذي يُشار إليه هنا، بأنني أكون لكم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا، هو لغة العهد، وهو موضوع سنتناوله لاحقًا .ولكن في حزقيال، يرتبط .هذا الأمر باستعادة شعب الله إلى أرضهم

،وهكذا، مرة أخرى، يبدو الأمر وكأن بولس يتصور أن الأرض تمتد إلى ما هو أبعد من أرض فلسطين .والآن يتعين علينا أن نحتضن اليهود والأمميين الذين يرثون الآن ما كانت الأرض تشير إليه، أي بركات الخلاص .وفي بقية العهد الجديد، حتى خارج رسائل بولس، نجد أيضًا العديد من الإشارات أو الإشارات، على ما أعتقد، إلى .الخلق، أو الخليقة الجديدة، أو الأرض

.لأعطيكم ثلاثة أمثلة فقط في الأدب بين رسائل بولس وحين نصل إلى سفر الرؤيا، الذي سنتناوله بعد قليل سأعطيكم ثلاثة أمثلة موجزة في بقية العهد الجديد، في رسالة يعقوب، الإصحاح الأول والآية 18 .عندما قرأت .هذا، أردت ببساطة أن تنتبهوا إلى لغة الخليقة الجديدة

ولكن يعقوب الفصل 1 والآية 18 تقولان هذا .وسأعود إلى الوراء قليلاً لأعطيكم بعض السياق .الآية 17 :كل .عطية صالحة وكل عطية تامة هي من فوق نازلة من عند أبي الأنوار الذي ليس متغيراً ولا ظلاً دوراناً

،لقد اختار أن يولدنا من خلال كلمة الحق، وقد نكون باكورة خليقته .لذا، فمن ناحية، يبدو أن بولس يقترح أو أن مؤلف رسالة يعقوب، آسف، يقترح يعقوب أن خلاصنا يجب أن يُفهم على أنه ولادة جديدة، ولادة جديدة، والتي هي الثمار الأولى أو بداية خليقة جديدة .لذا، فأنا مقتنع أن يعقوب يستخدم عمدًا لغة الخليقة .الجديدة هنا

مرة أخرى، بطريقة مُدَشَّنَة، فإن الخليقة الجديدة قد دُشِّنَت بالفعل بحقيقة أننا قد وُهِبنا ولادة جديدة .قد يكون هذا مشابهًا للحياة الجديدة التي عاشها بولس أو المشاركة في قيامة المسيح، رغم أن يعقوب لا يستخدم هذه اللغة .لكن من المؤكد أنه يفهم خلاصنا وولادتنا الجديدة، واستقبال الحياة الجديدة كثمرة .أولى، وبداية خليقة جديدة

نجد مفهومًا مثيرًا للاهتمام في 1 يوحنا 2، وهو نوع من الجانب المعاكس للخليقة الجديدة .غالبًا ما نجد في .العهد الجديد إبطال الخليقة الأولى أو دينونتها .وفي 1 يوحنا 2 والآية 17

يوحنا 2 :17 .مرة أخرى، سأعود وأبدأ في قراءة الآية 15 .لاحظ مرة أخرى أن هذا الموضوع موضوع في 1 .سياق أخلاقي

:لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم .إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب .لأن كل ما في العالم .شهوات الإنسان الخاطئ، وشهوة العيون، وافتخاره بما يملك وما يعمل، ليس من الآب بل من العالم

إن العالم وشهواته تزول، ولكن من يعمل إرادة الله يعيش إلى الأبد .ومرة أخرى، من الصعب أن نقول ما إذا .كان المؤلف يوحنا يقصد أن يوجه إشارة محددة إلى العهد القديم

ولكن من المؤكد أن فكرة زوال العالم الحاضر وأن الشخص الذي يسعى إلى الحياة وفقًا لإرادة الله يعيش إلى الأبد تبدو وكأنها تعكس مرة أخرى حياة الخليقة الجديدة .على النقيض من الخليقة الحالية، التي تخضع نوعًا ما للتناقص والتفكك استعدادًا لحياة النظام الجديد الذي يمكن لشعب الله أن يشارك فيه، أو على النقيض منها .ما أعتقد أنه أحد أكثر المقاطع إثارة للاهتمام فيما يتعلق بفهم كيفية تعاملنا مع قضية الأرض .وتحقيقها النهائي ربما يوجد في عبرانيين الأصحاحين 3 و4 .مرة أخرى، لن أقرأ هذا بالكامل، لكنني أريد قراءته في الواقع، سأبدأ بالفصل الرابع .الفصلان الثالث والرابع من رسالة العبرانيين هما جزء من أحد مقاطع التحذير التي يحذر فيها المؤلف قراءه مرارًا وتكرارًا، إذا كنت على دراية برسالة العبرانيين، من عدم إدارة ظهورهم للإنجيل ويسوع المسيح والخلاص الذي وعد به من أجل العودة إلى نظام العهد القديم للعبادة .والحياة تحت اليهودية بعيدًا عن يسوع المسيح أو بدونه

إن المؤلف يحذرهم مراراً وتكراراً من عواقب القيام بذلك .نجد أحد هذه التحذيرات في الإصحاحين الثالث والرابع .في الإصحاحين الثالث والرابع، يضع المؤلف هذا التحذير في سياق وعود الأرض التي أعطيت لإسرائيل في العهد القديم .وعندما تنظر إلى هذا بعناية، يبدو أن المؤلف يعتقد أن وعد الراحة في الأرض لا .يزال متاحاً لشعب الله

إن شعب الله قادر بالفعل على المشاركة في وعود الراحة في الأرض من العهد القديم .لذا، دعوني أقرأ بعض هذه الآيات .سأبدأ بالآية 16 من الإصحاح 3، ثم سأنتقل إلى الأسفل وأقرأ بعض آيات الإصحاح 4—الآية 16 .من الإصحاح 3 في رسالة العبرانيين

من هم الذين سمعوا وتمردوا؟ أليس هؤلاء هم كل الذين أخرجهم موسى من مصر؟ وعلى من كان غاضبًا لمدة أربعين عامًا؟ أليس على أولئك الذين أخطأوا، أولئك الذين سقطت أجسادهم في البرية؟ ومن أقسم الله ،لهم أنهم لن يدخلوا راحته إلا لمن عصوا؟ لذا، نرى أنهم لم يتمكنوا من الدخول بسبب عدم إيمانهم .إذن ،هذا جزء من تاريخ العهد القديم يقول المؤلف أن شعب إسرائيل، الذين قادهم الله من مصر إلى أرض كنعان الأرض الموعودة، لم يذهبوا بسبب التمرد .لقد رفضوا الدخول، ولم يتمتعوا ببقية الأرض التي وعدهم الله .بها

ولكن الآن يتابع الإصحاح الرابع فيقول" :لذلك، بما أن الوعد بدخول راحته لا يزال قائماً، فلننتبه لئلا نجد أحداً منكم قد عجز عن الوصول إليها .لأن الذين بشرونا بالإنجيل، كما بشروا بني إسرائيل في العهد القديم، لم تكن الرسالة التي سمعوها ذات قيمة بالنسبة لهم، لأن الذين سمعوها لم يقرنوها بالإيمان .أما نحن الذين ."آمنوا، فندخل تلك الراحة

كما قال الله، "فأقسمت في غضبي أنهم لن يدخلوا راحتي أبدًا ."اقتباس من المزمور 95 .والذي يطوره .المؤلف هنا من المزمور 95

سنتحدث عن ذلك بعد قليل .ومرة أخرى، تقول الآية أعلاه أنهم لن يدخلوا راحتي أبدًا .الآية 6 .لا يزال هناك .من سيدخلون تلك الراحة

والذين كانوا يكرز لهم بالإنجيل سابقاً لم يدخلوا الأرض ويدخلوا تلك الراحة بسبب عصيانهم .لذلك حدد الله يوماً معيناً مرة أخرى، وسماه اليوم، عندما تكلم بعد زمن طويل من خلال داود كما قيل من قبل اليوم، إن .سمعتم صوتي فلا تقسوا قلوبكم .مرة أخرى، اقتباس من المزمور 95

الآية 8 .لم يكن الله ليتحدث فيما بعد عن يوم آخر لو أن يشوع أعطاهم الراحة .إذن تبقى راحة السبت .لشعب الله .بالنسبة لأي شخص يدخل، راحة الله أيضًا تستمد من عمله، تمامًا كما استراح الله من عمله

فلنبذل إذن كل جهد ممكن لدخول تلك الراحة حتى لا يسقط أحد باتباع مثالهم في العصيان .ثم يأتي بعد ذلك أن المؤلف يقدم يسوع باعتباره رئيس الكهنة حيث نجد الخلاص .ولنجمع كل هذا معًا، أولاً وقبل كل .شيء، عندما تقرأ الإصحاحين الثالث والرابع من رسالة العبرانيين، يبدأ المؤلف بالمزمور 95

في المزمور 95، الذي كُتب بعد ذلك بفترة طويلة، بعد ذلك الحدث الذي قاد فيه الله بني إسرائيل خارج مصر، عبر البحر الأحمر، عبر البرية، حتى وصلوا إلى الأرض الموعودة، ومع ذلك تمردوا .إذا كنت تتذكر القصة، فقد أرسلوا جواسيس إلى الأرض، وعادوا، وقالوا، لا يمكننا أن نفعل ذلك؛ على الرغم من أن الله وعدهم وأمرهم بالدخول، إلا أنهم رفضوا الإيمان، ورفضوا الطاعة، ولم يُسمح لهم بدخول الأرض .ولكن في وقت لاحق، يقرأ المؤلف، وهو يقرأ الآن المزمور 95، أن بقية الأرض التي وعد بها الله يجب أن تكون متاحة .إلى حد ما

ورغم أن الله قد جلب إسرائيل إلى الأرض، واستقروا فيها، إلا أن الكاتب يبدو وكأنه يقول إنهم ما زالوا يتوقعون راحة أعظم قادمة .وبسبب العصيان، لم تختبر أمة إسرائيل تلك الراحة في الأرض؛ ولم يختبر ذلك الجيل الأصلي الراحة في الأرض التي قصدها الله منذ الخلق .لاحظ كيف يربط الكاتب أيضًا هذه الراحة طوال .الطريق إلى الخلق

إذن، ما زال باقٍ الأرض متاحًا .يقول المؤلف في المزمور 95، من خلال قراءة العهد القديم، من خلال قراءة المزمور 95، بعد ذلك بكثير، لماذا نجد داود لا يزال يعد شعب الله بالراحة؟ لذا، يستنتج المؤلف، لا بد أن تكون هناك راحة متاحة لشعب الله للدخول إليها تحقيقًا للمزمور 95 .وفي تحقيق الخليقة، راحة الخليقة .وراحة السبت، وحتى الراحة في الأرض التي أعطاها الله لإسرائيل، لا تزال هناك راحة أعظم متاحة

أريدكم أن تلاحظوا أيضًا الفصل الرابع والآية 1 .لذلك، بما أن الوعد بدخول راحته لا يزال قائمًا، فلنحرص .على ألا نجد أحدًا منكم قد سقط .في رأيي، ربما يكون هذا موازيًا للفصل الثالث والآية 14 من رسالة العبرانيين .لقد أصبحنا شركاء في المسيح إذا تمسكنا بثبات إلى النهاية والثقة التي لدينا في البداية

لذا، فإنني أستنتج أن الباقين أصبحوا شركاء في المسيح يسوع .والراحة النهائية التي لا يريد كاتب رسالة العبرانيين أن يفوتها قراؤه، والراحة النهائية التي يريد منهم أن يجتهدوا في الدخول إليها والتمسك بها، هي أن يكونوا شركاء في المسيح يسوع ، وأن يشاركوا في المسيح يسوع والخلاص الذي يجلبه .والآن، ربما يكون التركيز .هنا على الجانب الأخروي بشكل أساسي

لذا، عندما يتحدث عن الاجتهاد في دخول تلك الراحة، فقد يكون هذا يشير في المقام الأول إلى ما نقرأ عنه في رؤيا يوحنا 21، الخليقة الجديدة والحياة في حضرة الله .ولكن من المؤكد أن لها جانبًا مفتتحًا أيضًا .أن شعب .الله يستطيع دخولها الآن قبل ظهورها النهائي

لذا، ولتلخيص الأدلة الواردة في الإصحاحين الثالث والرابع من رسالة العبرانيين، أعتقد أن المؤلف يقترح، على الأقل في هذه النقطة، أن وعد الراحة في الأرض من العهد القديم يجد الآن اكتماله في الخلاص الذي يشارك فيه شعب الله في المسيح .والآن مرة أخرى، قلنا إن وعود الأرض والخليقة لها جوانب مادية وروحية .وهذا لا .يعني أنه لا يوجد واقع مادي لها، ولا علاقة لها بالأرض المادية أو الخليقة

إن هذه النقطة فقط التي يركز فيها المؤلف على الخلاص في المسيح هي التي تشير في النهاية إلى الواقع الروحي الذي يشير إليه وعد الأرض، والذي يجد الآن اكتماله في شخص يسوع المسيح .لذا، فإن معظم ،النصوص في العهد الجديد التي نظرنا فيها والتي تتناول موضوعات الخليقة الجديدة أو الخليقة أو الأرض ،باستثناء ربما الفصلين 3 و4 من رسالة العبرانيين والنص من رسالة رومية الفصل 8 وربما فقرتين أخريين ركزت على الجانب الموجود بالفعل .أي أنه في شخص يسوع المسيح، تحققت الآن وعود الخليقة الجديدة .التي تم تدشينها وأصبحت حقيقة

.ولكننا قلنا إن العهد الجديد عادة ما يطور هذه الموضوعات داخل بنية التوتر الذي لم يطرأ عليه بعد ،وتتلخص هذه الحقيقة في أن هذه الوعود من خلال المسيح وشعبه تجد الآن تحقيقها في شكلها المبدئي .ولكنها تسبق الاكتمال النهائي .وأود أن أشير إلى ذلك

وهذا يقودنا إلى سفر الرؤيا الإصحاحين 21 و22 .هناك نصوص أخرى ربما نستطيع التعامل معها في العهد الجديد، ولكنني أعتقد أنني تناولت بعض النصوص الرئيسية، والآن أريد أن أقفز إلى نص من المحتمل أن نعود إليه كثيرًا جدًا بنفس الطريقة التي طورت بها الإصحاحات 1 إلى 3 من سفر التكوين أو على الأقل أدت إلى ظهور الموضوعات السائدة التي تطورت عبر العهد الجديد .لذا، يبدو أن سفر الرؤيا 21 و22 يتوجان .هذه الموضوعات ويوصلانها إلى هدفها وخاتمتها المقصودة

،إذن رؤيا يوحنا 21 و22 .في هذا القسم، يرى يوحنا رؤية للهدف النهائي لتاريخ الفداء، وهو خلق جديد والأهم من ذلك، شعب الله الذي يعيش في حضور الله على هذه الخليقة الجديدة باعتبارها ذروة الهدف النهائي، وكهدف لخطة الله للفداء، وخطة الله للخليقة بأكملها من سفر التكوين 1 و2 .الآن، قبل أن ننظر

بمزيد من التفصيل في رؤيا يوحنا 21 و22، ومرة أخرى، كما قلت، سننظر إليها بتفصيل في عدة سياقات ،مختلفة، لكن نقطة البداية لفهم هذا، أعتقد، هي العودة إلى الفصل 4 و5 من سفر الرؤيا، وخاصة الفصل 4 .حيث في الفصل 4، يُمدح الله لأنه خالق كل الأشياء .وتجد هذا ، وخاصة في الترانيم

،إننا ننشغل جميعًا بالرؤية التي تبدأ في الإصحاح الرابع، أو أي جزء من سفر الرؤيا، ولكن في كثير من الأحيان تكون الخطب التي تُلقى أو الترانيم التي تُغنى في سفر الرؤيا مقصودة عادةً لتفسير ما يحدث في الرؤية .في نهاية الإصحاح الرابع، نقرأ قصة هؤلاء الشيوخ الأربعة والعشرين والكائنات الحية الأربعة .لست مهتمًا بمحاولة .معرفة من هم أو ما هم عليه في هذه المرحلة، ولكن الأهم هو ما يفعلونه

في الآية 8، يقول أن كل واحد من الكائنات الحية الأربعة كان له ستة أجنحة وكان مغطى بعينين حوله، حتى ،تحت جناحيه .نهارًا وليلاً، لم يتوقفوا عن القول، قدوس، قدوس، قدوس هو الرب الإله القادر على كل شيء الذي كان ويكون والذي يأتي .لذا، أولاً وقبل كل شيء، يُمدح الله باعتباره السيّد، القادر على كل شيء، السيّد .والأبدي في علاقته بكل الأشياء، الذي كان ويكون والذي يأتي

،ولكن بعد ذلك يستمر ويقول، كلما أعطت المخلوقات الحية المجد والكرامة والشكر للجالس على العرش الذي يعيش إلى أبد الآبدين، حينئذ يسجد الأربعة والعشرون شيخًا أمام الجالس على العرش، ويسجدون للحي إلى أبد الآبدين .ويضعون أكاليلهم أمام العرش، ويقولون في الآية 11، أنت مستحق يا ربنا وإلهنا أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة، لأنك أنت خلقت كل الأشياء، وبإرادتك خُلقت، وهي موجودة .لذلك يُعبد الله .باعتباره الحاكم السيادي للخليقة وخالق كل الأشياء

أعتقد أن هذا راجع إلى سفر التكوين 1 و2 .ولكن في رأيي، فإن الإصحاح الرابع، الذي يشيد بالله باعتباره ،الحاكم المطلق لكل الأشياء وخالق كل الأشياء، في سياق الواحد الذي كان وهو كائن وسيأتي، أي الذي سيأتي يتوقع حقيقة مفادها أن الله قادر أيضاً على إحداث فعل إبداعي جديد .فالله هو خالق كل الأشياء، وهو يستحق العبادة؛ وهو يستحق أن ينال الشرف والمجد والقوة لأنه خلق كل الأشياء؛ وكل الأشياء مدينة .بوجودها لله القدير الذي كان وهو كائن وسيأتي

وهذا يعني أن الإصحاح الرابع يتوقع حقيقة مفادها أن الله قادر أيضاً على إحداث خليقة جديدة باعتباره القائم في بداية ونهاية كل الأشياء .ففي بداية الخليقة ونهايتها، يكون الواحد الذي كان والذي سيأتي قادراً على إحداث عمل خلقي جديد .وفي الإصحاح الخامس، نجد هذه الرؤية للحمل الذي يفتح سفراً ليضع محتوياته .في الحركة

،في رأيي، يتحدث الفصل الخامس عن قيام الله بعمل إبداعي جديد من خلال موت وقيامة يسوع المسيح .لذا في الفصل الخامس، يُعبَد يسوع المسيح ويُمدح لأنه مسؤول عن فداء كل الأشياء .الله هو خالق كل الأشياء؛ والآن، هو فادي كل الأشياء في الفصل الخامس، لذا فإن عملاً إبداعيًا جديدًا يجري الآن في الحركة، كما يرمز .إلى ذلك هذا المخطوط، أخذ هذا المخطوط وفتحه وفكه

والآن، يبدأ عمل إبداعي جديد من خلال موت وقيامة يسوع المسيح .لذا، ما نجده إذن هو الهدف النهائي لهذا أو النهاية النهائية لهذا هو رؤيا يوحنا 21 و22 .الآن نجد أن الخليقة الجديدة تصل إلى الأرض كما هي في .السماء

،لذا فإن الفصول 4 و5 و21 و22 توفر نوعًا من الدعامات لرؤية يوحنا، رؤية خالق كل الأشياء في السماء الذي يفتتح فعلًا إبداعيًا جديدًا في الفصل 5، والآن نجد أنها بلغت ذروتها في الخلق الجديد في سفر الرؤيا الفصل 21 و22 .لا أريد أن أتناول سفر الرؤيا 21 و22 بالكامل بأي تفاصيل، مرة أخرى سنتطرق إلى هذا النص لاحقًا عدة مرات ولا شك أننا نتعامل مع أقسام أخرى، لكنني أريد فقط الإشارة إلى حفنة من النصوص

في الفصل 21 و22 التي ترتبط بوضوح بالخلق الأول وأيضًا بالخلق الجديد وأيضًا وعود الأرض وميراث الأرض .يظهر الأول والأكثر وضوحًا في الفصل 21 والآية 1، حيث يقول يوحنا، ثم رأيت سماء جديدة وأرضًا جديدة للسماء الأولى، ومضت الأرض الأولى، ولم يعد هناك بحر.

،يشير هذا بوضوح إلى إشعياء الفصل 65 والآية 17، أنا على وشك أن أخلق سماء جديدة وأرضًا جديدة ستُنسى الأشياء القديمة والآن لاحظ مرة أخرى هذا التباين بين السماوات الجديدة والأرض الجديدة والسماء الأولى والأرض الأولى التي مضت .لذا نرى هنا تتويجًا لكل لغة الخلق الجديدة التي رأيناها في جميع أنحاء العهد الجديد، وخاصة نص مثل 2 كورنثوس 5 :17؛ إذا كان أي شخص في المسيح، فهناك خليقة جديدة، أو هذا هو تدشين الخليقة الجديدة؛ الآن نجد اكتمالها، ثم .NIV 2011 قد أتت الخليقة الجديدة وفقًا لترجمة رأيت خليقة جديدة، وسماوات جديدة ، وأرضًا جديدة لأن القديمة قد مضت.

والآن، فإن الخليقة الجديدة التي بدأها المسيح تتلقى اكتمالها النهائي في الخليقة الجديدة التي يراها يوحنا في سفر الرؤيا الإصحاح 21 .هناك أمر واحد أكدنا عليه بالفعل ولكننا بحاجة إلى التأكيد عليه مرة أخرى، وهو ما رأيناه عندما تحدثنا قبل بضعة أقسام عن سفر التكوين، وهو أن التاريخ ينتهي؛ تنتهي خطة الله الخلاصية للتاريخ بخلق جديد مادي، وهذا يعني أن مصير شعب الله مادي للغاية .غالبًا ما نتحدث عن الذهاب إلى السماء، ونغني أغاني مثل "الجنة هي بيتي "وقد صدر مؤخرًا كتاب هنا في الولايات المتحدة بعنوان "الجنة حقيقية "، وهو صبي صغير يرى رؤيا عن السماء، ونغمس جميعًا في السماء ونتعرف على شكل السماء ونذهب إلى السماء.

لا أريد أن أجادل كثيراً في هذه اللغة، ولكن الأمر يتعلق غالباً بما نفعله بها أو كيف نتصور مصيرنا الأبدي عندما نفكر في السماء .ولكن ما هو مثير للاهتمام إذا قرأت سفر الرؤيا بشكل صحيح، هو أن سفر الرؤيا 21 ينتهي بشعب الله على أرض مادية .نعم، أرض متجددة، خالية من كل آثار الخطيئة، أرض مشبعة الآن بحضور الله الواهب للحياة، ولكن حضوره مادي على الرغم من ذلك.

في الواقع، يتوافق هذا تمامًا مع الفصل الخامس عشر من رسالة كورنثوس الأولى، لأن مصيرنا المستقبلي هو مصير جسد مادي مُقام .لماذا؟ لأن هذا ضروري، فالجسد المادي المُقام مناسب للحياة في الخليقة الجديدة المادية .لذا، من الناحية الفنية، فإن مصيرنا النهائي ليس الذهاب إلى السماء.

إن مصيرنا النهائي هو خلق جديد مادي .قرأت في مكان ما أن أحد المبشرين قال ذات مرة مازحاً إنه يحب أن يستجيب للمقدمة التبشيرية النموذجية عندما يقول شخص ما إذا مت الليلة، فهل تعرف بالتأكيد أنك ستذهب إلى الجنة؟ كان رد هذا الشخص هو نعم، سأذهب، لكنني لا أتوقع أن أبقى هناك طويلاً، وقد فهم قوة الفصل الحادي والعشرين من سفر الرؤيا واللاهوت الكتابي للخلق الجديد، حيث أن مصيرنا النهائي هو ،خلق مادي وليس وجودًا روحيًا عابرًا بل وجودًا ماديًا ملموسًا للغاية .نعم، خلق متحول، متجدد، مخلص مشبع بحضور الله الواهب للحياة، لكنه وجود مادي على الرغم من ذلك.

في الواقع، مرة أخرى، هذا يتفق تمامًا مع سفر التكوين 1 و2 .كيف خلقنا الله في المقام الأول؟ ككائنات مادية تعيش على أرض مادية، والله مرة أخرى لا يتخلى عن ذلك ويقول حسنًا، لم ينجح ذلك، لذا سأصعدهم إلى السماء معي .لا، ينفذ الله خطته ويحقق نواياه للبشرية في المقام الأول، ويوصلهم إلى هدفهم النهائي مع الفصلين 21 و22 اللذين يعكسان ما نجده في سفر التكوين .غالبًا ما يطلق الألمان على هذا المصطلح Endzeit أوس الوقت هو نهاية الزمان كالوقت الأول.

،لذا، فإن نهاية الزمان في سفر الرؤيا 21 و22 تعكس الزمن الأول، الزمن الأبعد، أي سفر التكوين 1 و2 .لذا ،فكما بدأت البشرية حياتها في حضرة الله كخليقة مادية، فهذه هي الطريقة التي نجد بها الوجود البشري ،وتنتهي بشعب الله الذي يعيش في حضرة الله كخليقة جديدة .لاحظ أيضًا أنه في سفر الرؤيا الإصحاح 21

لديك غياب الموت، والذي قلنا إن الموت كان جزءًا من الخليقة القديمة التي كان من المفترض أن تعكسها حياة الخليقة الجديدة وتتغلب عليها .لذلك، يقول يوحنا أنه سيمسح .في الآية 4، سيمسح كل دمعة من .عيونهم

لن يكون هناك موت أو حزن أو بكاء أو ألم بعد الآن .لماذا؟ لأن النظام القديم للأشياء قد انقضى .فالخليقة الأولى التي تأثرت بالخطيئة ووقعت تحت اللعنة بسبب خطيئة آدم وحواء في تكوين 3 قد تحررت الآن بحيث يتم التغلب على تلك الأشياء المرتبطة بالخليقة الأولى، الموت والبكاء والحزن والألم، في عمل إبداعي .جديد يتميز بحياة الخليقة الجديدة

لاحظ أيضًا أن الخليقة الجديدة لها أبعاد روحية وجسدية .مرة أخرى، إنها خليقة جديدة مادية، لكنها أيضًا .لها أبعاد روحية، حيث، كما قلنا سابقًا، الله حاضر مع شعبه .شعبه يختبر بركات العهد الجديد

لاحظ الفصل 21 في الآية 3 .وسمعت صوتًا عظيمًا من العرش قائلاً :الآن مسكن الله مع الناس، وهو سيكون معهم، وهم سيكونون له شعبًا، والله نفسه سيكون معهم ويكون لهم إلهًا .حتى يتمتع شعب الله بالبركات الروحية لحضور الله والعلاقة معه وبركات العهد الجديد على أرض مفدية ومتجددة جسديًا .إن دليلًا آخر على حقيقة الخلق الجديد، أعني الأقسام الكاملة من 21 و22، هو بوضوح في سياق عمل خلق جديد، خلق .جديد

وكل ما يحدث في هذا القسم يحدث على أرض جديدة .مرة أخرى، تحقيقًا لإشعياء 65 ونصوص أخرى في العهد القديم تتوقع خلقًا جديدًا .سفر الرؤيا الإصحاح 20، الآيات 4-6، إذا استطعت أن أتخطى فصلًا واحدًا .إلى الفصل الألفي الشهير، فسوف نتعامل مع هذا بمزيد من التفصيل

ولكن ما أريد أن ألفت انتباهكم إليه هو قبل وصول الخليقة الجديدة، في سفر الرؤيا الإصحاح 20، لاحظ أن شعب الله، سأبدأ بالآية 4، سأقرأ 4-6، رأيت عروشًا، سفر الرؤيا 20، 4-6، رأيت عروشًا جلس عليها أولئك الذين أعطوا السلطة للحكم، ورأيت أرواح أولئك الذين قُطعت رؤوسهم بسبب شهادتهم ليسوع وبسبب كلمة الله .لم يسجدوا للوحش أو صورته ونالوا العلامة على جباههم؛ لقد عادوا إلى الحياة وملكوا مع المسيح .لمدة ألف عام .ما أريد أن ألفت انتباهكم إليه هو لغة العودة إلى الحياة أو القيامة

هذه هي القيامة التي تتمم 1 كورنثوس 15 .هذه هي القيامة، القيامة النهائية التي تتمم رومية الإصحاح 6 .ورومية الإصحاح 8، حيث يتوقع بولس قيامة مستقبلية لشعب الله ستكون الإتمام النهائي للخليقة الجديدة لكن الأمر الأكثر إثارة للاهتمام في الإصحاح 20 هو أن الإصحاح 20 يشير أيضًا إلى حزقيال 37، حيث تتجمع .العظام اليابسة معًا ويحل عليها اللحم، ثم يدخلها الروح، فتُعطى الحياة

إن سفر الرؤيا 20 يشير إلى حزقيال 37، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الأصحاحين 21 و22 يشيران إلى ،حزقيال 40-48 .لذا فإن حزقيال 37، وادي العظام اليابسة، التي تم ترميمها وإقامتها من خلال روح الحياة يتحقق الآن في سفر الرؤيا 20 بإحياء شعب الله، وخاصة أولئك الذين استشهدوا على يد الوحش، والآن يتم إحياؤهم، كما أعتقد، سواء في إتمام استعادة إسرائيل إلى أرضها ومنحهم الحياة في حزقيال 37، ولكن أيضًا في إعدادهم لدخول الأرض، الخليقة الجديدة، في رؤيا 21 و22 .مرة أخرى، يجمع يوحنا بين كل نصوص العهد .القديم التي تتناول الخليقة الجديدة في إشعياء 65 واستعادة إسرائيل إلى أرضها في حزقيال 37

يُقتبس حزقيال 37 أيضًا في الفصل 21 الآية 3، الآن مسكن الله مع البشرية، وسيكون معهم، وسيكونون شعبه، وسيكون الله نفسه معهم .مرة أخرى، يأتي هذا مباشرة من حزقيال 37 .لذا يجمع يوحنا نصوص الخلق الجديد، ونصوص الأرض، واستعادة إسرائيل إلى أرضها لإظهار أن كل هذه الأشياء قد وصلت الآن إلى اكتمالها النهائي مع شعب الله المخلص الذي يعيش على أرض جديدة، أرض جديدة، في حضور الله، تمامًا كما

قصد الله لآدم وحواء في الخليقة الأولى، تمامًا كما قصد الله لإسرائيل في أرضه، تجد الآن اكتمالها النهائي .واكتمالها مع الله الذي يعيش مع شعبه على أرض متجددة، أرض متجددة، بحضور الله في وسطهم

آخر ما أود الإشارة إليه هو أن لغة الخلق الجديد واضحة في الفصل 22 من سفر الرؤيا 22، 1 و2 .ثم أراني الملاك نهر ماء الحياة الصافي كالبلور المتدفق من عرش الله والحمل في منتصف الشارع الكبير للمدينة .وعلى جانبي النهر كانت شجرة الحياة، تحمل 12 محصولاً من الفاكهة وتعطي ثمرها كل شهر، وتستخدم أوراق الشجرة لشفاء الأمم .الآن، لن أعود وأقرأه، لكن هذا النص يشير بوضوح إلى حزقيال الإصحاح 47، وأعتقد أن الآيات الاثنتي عشرة الأولى حيث تجد نفس الشيء :يخرج من تحت الهيكل نهر، ويصبح في النهاية أعمق .وأعمق، ويتدفق في النهاية إلى البحر الميت

،ستجد أشجارًا تنمو على جانبي النهر .بالطبع، لأسباب سنراها في القسم التالي عندما نتحدث عن الهيكل ولأسباب سنراها لاحقًا، لا يرى يوحنا أن النهر يخرج من الهيكل بل من العرش، الذي يقع في وسط أورشليم الجديدة .لكن الآن يتصور يوحنا الخليقة الجديدة في رؤيا يوحنا 21 من حيث جنة عدن، والتي حصل عليها .من حزقيال 47

ولكن حزقيال 47 يستعين أيضًا بصور عدن، وصور جنة عدن .لذا فإن يوحنا يصور الخليقة الجديدة ليس فقط باعتبارها تحقيقًا لإشعياء 65 ونص آخر عن الخليقة الجديدة، بل إنه يعود الآن إلى جنة عدن .فما .قصده الله لشعبه في جنة عدن يجد الآن وعده، وتحقيقه الموعود في الخليقة الجديدة

وأيضًا، من خلال الإشارة إلى حزقيال 47، الذي يتحدث عن استعادة إسرائيل إلى أرضها، فإننا نتلقى نية الله للبشرية في الفعل الخلقي الأصلي ولأمة إسرائيل التي كان من المقرر أن تدخل الأرض، والآن بعد أن وجد كل شيء اكتماله النهائي في الجنة، الخليقة الجديدة التي تم استعادتها الآن وتحقيقها في سفر الرؤيا الإصحاحين و22 .لذا في الختام، ما أريد القيام به هو تلخيص تعاليم العهد الجديد حول الخليقة الجديدة ثم 21 استخلاص بعض النتائج المترتبة على ذلك .أولاً وقبل كل شيء، على سبيل الملخص، الخليقة الجديدة، التي تم توقعها ووعد بها العهد القديم باعتبارها نية الله لاستعادة البشرية إلى هدفه الخلقي الأصلي، يتم تدشينها الآن روحيًا وجسديًا من خلال قيامة المسيح وشعبه بحكم انتمائهم إلى المسيح، وانضمامهم إلى قيامة .المسيح، وتلقيهم الحياة الروحية للروح القدس

ولكن هذا سوف يكتمل في خلق مادي جديد في نهاية التاريخ، رؤيا 21 و22 .ومرة أخرى، في رأيي، أصبحت أرض فلسطين التي احتلها إسرائيل والتي احتلها يسوع في القرن الأول بعد ذلك نوعًا من التجديد والاستعادة التي امتدت في النهاية لتشمل الخليقة بأكملها كهدية من الله لشعبه .لذا، دعوني أعود وأقول بعضًا من ذلك .مرة أخرى

أولاً، الخليقة الجديدة، موضوع الخليقة الجديدة، التي تم التنبؤ بها ووعد بها العهد القديم باعتبارها نية الله لاستعادة عمله الإبداعي الأصلي في سفر التكوين 1 و2 .وقد تم تدشين هذه الخليقة الجديدة الآن روحياً وجسدياً في قيامة يسوع نفسه ثم فينا بحكم انتمائنا إلى المسيح وانضمامنا إليه في قيامته .ولكنها ستكتمل في خلق جديد مادي في نهاية التاريخ، حيث سيحتل شعب الله أرض الخليقة كما قصد الله في سفر التكوين الإصحاحين 1 و2 .لذا، دعوني أذكر بعض الآثار المترتبة على هذا .أولاً، هناك أمر ذكرناه بالفعل، لكنه .يستحق التكرار لأنني أعتقد أننا غالبًا ما نتجاهل هذا ونعاني بسبب ذلك

وهذا مرة أخرى يجب أن نتذكر أنه وفقًا لقصة الكتاب المقدس، فإن مصيرنا ليس سماويًا بل أرضيًا .ومرة ،أخرى، هكذا خلقنا الله .في سفر التكوين 1 و2، خلقنا الله لنكون كائنات مادية، حسنًا كائنات مادية وروحية .ولكن ليس أقل من الكائنات المادية، التي تعيش في أجساد مادية على أرض مادية

إن قصد الله إذن ليس التخلي عن ذلك من أجل خطة مختلفة أو واقع مختلف، بل إن خطته هي تجديد أجسادنا وتجديد الأرض .ومرة أخرى، كانت هذه هي قصد الله منذ البداية، منذ الخليقة، أن نكون كائنات مادية تعيش على أرض مادية .إن فكرة أننا مجرد كائنات روحية، وأن الجسد مجرد حاوية نأمل في الهروب منها والعيش في السماء، هي فكرة غنوصية تعود إلى القرن الأول والثاني والثالث، وليست فكرة توراتية.

ولكن الله لا يتخلى عن خطته الأصلية في سفر التكوين 1 و2، بل إنه يحققها في النهاية بفداء وتجديد واستعادة الخليقة كلها وشعبه .وهكذا، فإن سفر الرؤيا 21 و22، كما رأينا، ينتهيان مرة أخرى بشعب الله الذي يعيش على الأرض المادية في حضرة الله باعتباره تحقيقًا نهائيًا لخطة الله التي تبدأ في سفر التكوين 1 و2. لذا فإن مصيرنا ليس سماويًا، بل أرضيًا .والآن لا أمانع أن يتحدث الناس عن الذهاب إلى السماء.

أنا شخصيًا أستخدم هذه اللغة أحيانًا، ولكن فقط لكي نفهم ما نعنيه، أننا لا نتحدث عن الهروب من هذه الأرض، أو الهروب من هذا الجسد حتى أتمكن من العيش في العالم الروحي السماوي، ولكن في الواقع في سفر الرؤيا، في الإصحاحين الرابع والخامس، تنزل السماء إلى الأرض .لذا، في الإصحاح الثاني والعشرين من سفر الرؤيا، العرش الذي في السماء الآن على الأرض .لكن النقطة هي أننا بحاجة إلى أن نكون جادين بشأن حقيقة أن مصيرنا هو مصير سماوي، وليس أرضي.

في بعض الأحيان ، عندما أسمع كيف يصف الناس الجنة، فلا عجب أن الناس لا يريدون الذهاب إلى هناك. عندما نفكر في الصورة الكاريكاتورية المشهورة للجنة كمكان به سحب، ونرتدي هذه الجلباب الأبيض ونتجول، إذا كانت هذه هي الجنة، إذا كانت هذه هي الجنة، فأنا لست متأكدًا من رغبتي في الذهاب إلى هناك. لكن الكتاب المقدس لا يصور الجنة في أي مكان على هذا النحو.

ولكن عندما أقرأ سفر الرؤيا 21 و22، فإن هذا يمنحني أملاً عظيماً، ويثير حماسي إذا كان هذا هو مصيري، ويعطيني شيئاً أتطلع إليه .وهذا يعني أن هذه الأرض تستحق التضحية من أجلها .وعندما يدعوني يسوع للتضحية، حتى لأعاني على هذه الأرض، للتضحية بأشياء هذا العالم، فإن الأمر يستحق ذلك عندما أعلم أن هناك عالماً ما زال ينتظرني يستحق التضحية من أجله.

لست متأكدًا من رغبتي في التضحية بهذه الأرض لكي أطير في السماء ببدلة بيضاء ككائن روحي، لكن الأمر يستحق بالتأكيد التضحية بهذا العالم من أجل عالم متجدد مخلص .أعني، عليك أن تفكر في كل ما تحبه في هذا العالم .فكر في عالم خالٍ من كل آثار الخطيئة.

فكر في عالم لا يوجد فيه ألم أو بكاء أو موت .فكر في عالم لا يوجد فيه ما يخيب الآمال .فكر في عالم يحقق كل ما تأمله وتشتاق إليه.

هذا هو الخليقة الجديدة في العهد الجديد في سفر الرؤيا 21 و22 .والنتيجة الثانية هي، بعد أن قلنا ما قلناه حتى الآن، السؤال الذي يطرح نفسه :هل وعود الأرض إذن مجرد روحانية؟ عندما أعود وأقرأ العهد القديم، تبدو وعود الأرض ملموسة ومادية إلى حد ما، والآن أقترح أن وعود الأرض قد تم إضفاء الروحانية عليها ببساطة؟ لأن العديد من النصوص التي نظرنا فيها تبدو وكأنها تشير إلى أن الراحة في الأرض الآن قد تحققت في وراثة المسيح، وراثة الخلاص، والحياة الأبدية، وما إلى ذلك، والمشاركة في قيامة المسيح كإتمام للخليقة الجديدة، فهل تم إضفاء الروحانية على وعود الأرض ببساطة؟ وإجابتي على ذلك هي ببساطة لا، لم يتم إضفاء الروحانية عليها .أولاً وقبل كل شيء، لاحظنا أن وعود الأرض في الخليقة الجديدة لها أبعاد روحية ومادية.

في الوقت الحاضر، في تدشين الخليقة الجديدة، ربما تكون الوعود الروحية هي الأبرز .ولكن عندما ننظر إلى سفر الرؤيا 21 و22، في الخليقة التي لم تحدث بعد، أي الخليقة المادية، فإن الخليقة مادية تمامًا مثل هذه الخليقة .لذا فإن حقائق الخليقة الجديدة، وعود الأرض، ليست روحانية.

بل إنها مادية للغاية لأن سفر الرؤيا 21 و22 ينتهيان بشعب الله على أرض مادية جديدة .في الواقع، مرة أخرى، جاء يسوع نفسه إلى أرض مادية، أرض فلسطين، الأرض الموعودة .وفي المستقبل، في سفر الرؤيا 21 و22، مرة أخرى، سيرث شعب الله الأرض، سيرث الأرض.

إن أحد الأسئلة التي تخطر على بال الناس في كثير من الأحيان هو :هل ستستعيد إسرائيل أراضيها مرة أخرى في المستقبل؟ وإجابتي على هذا السؤال هي نعم ولا .وأود أن أؤكد مرة أخرى على أنه في المستقبل، هل ينبغي لنا أن نتوقع من إسرائيل أن تستولي مرة أخرى على أرض فلسطين، تلك القطعة من الأرض الواقعة شرقي البحر الأبيض المتوسط؟ وإجابتي هي نعم ولا .لا، ليس من حيث الاستيطان في فلسطين الحالية كما نعرفها، بل في وقت ما في المستقبل المادي.

السبب وراء قولي هذا هو أنني أعتقد أن أرض فلسطين لعبت دورًا يشير إلى نية الله في سفر التكوين 1 و2 بالعودة إلى الأرض، إلى الخليقة بأكملها التي أعطاها الله لشعبه، ولكن أيضًا إلى المستقبل للوفاء في المسيح والخليقة الجديدة في سفر الرؤيا 22 .على سبيل المثال، رأينا في عبرانيين 3 و4 أن الأرض تعمل كنوع من شيء أعظم .لذا، بهذا المعنى، لا أعتقد شخصيًا أن إسرائيل ستستقر في أرض فلسطين الحالية.

ولكن نعم، سوف يفعلون ذلك .نعم، سوف يستقرون في الأرض لأنهم سوف يمتلكون ذات يوم الأرض المادية للخليقة الجديدة المذكورة في سفر الرؤيا 21 و22 .والواقع أن اليهود والأمميين سوف يمتلكونها.

ولكن ما كانت الأرض تشير إليه، أي أن الأرض التي امتلكها إسرائيل والأرض التي سار عليها يسوع في فلسطين في القرن الأول سوف تتوسع لتشمل في النهاية كل الخليقة، تجد الآن اكتمالها في سفر الرؤيا 21 و22 .ولذا، أقول نعم، سوف يحصلون على أرضهم عندما يعيش اليهود والأمميون معًا في حضرة الله في خليقة جديدة، وهو الهدف المقصود من خطة الله الخلاصية منذ البداية.

هذا هو الدكتور ديف ماثيو في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد .هذه هي الجلسة 5، الخلق والأرض والترفيه في العهد الجديد، الجزء 2.